الأمم المتحدة

E/CN.6/2015/NGO/168

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
22 January 2015
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين"

بيان مقدم من منظمة بناة الأمة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي*

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* هذا البيان صادر دون تحرير رسمي.

040215 030215 14-65917 X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

وضع المرأة

استبعدت مختلف المجتمعات والأمم المرأة لفترة طويلة جدا. وعلى الرغم من حدوث تطور ملموس في مجتمعات مختلفة وعلى مستويات متفاوتة من أوساط القيادة، من الواضح أن طريقنا نحو تحقيق المساواة بين الجنسين لا يزال طويلا.

ففي الهند، شهد وضع المرأة تغييرا هائلا مما كان عليه إلى ما هو لدينا الآن، أي من وضع غير معروف إلى حد كبير في العصور القديمة، مرورا بالأوضاع المتدنية في فترة العصور الوسطى، ووصولا إلى تعزيز المساواة في الحقوق في العقود الأخيرة. وفي العصور القديمة، كانت الواجبات الأساسية للمرأة هي خدمة زوجها. غير أن العلماء يعتقدون أن في الهند القديمة، كانت المرأة تتمتع بالمساواة في الوضع مع الرجل في جميع مجالات الحياة.

وتشير أعمال النحاة الهنود القدامى، مثل باتانجالي وكاتيايانا، إلى أن المرأة كانت تتلقى التعليم في أوائل الفترة الفيدية. وتشير أبيات من تراتيل ريغ فيدا إلى أن النساء كنّ يتزوجن في سن النضج، وربما كانت لهن الحرية في اختيار أزواجهن. وكانت غارغي ومايتريي امرأتين من أبرز الحكماء الذين ورد ذكرهم في الكتب المقدسة، مثل ريغ فيدا والأوبنيشاد.

وجلبت الفتوحات الإسلامية في شبه القارة الهندية ممارسة البردة إلى المجتمع الهندي. وكانت ممارسة الجوهار شائعة بين إمارات الراجبوت في إقليم راجاستان. وفي بعض المناطق من الهند، كانت نساء الديفاداسي، أي خادمات المعابد، تتعرضن للاستغلال الجنسي. وفي كثير من الأسر المسلمة، تعزل النساء في أرجاء البيت المعروفة بالزنانة.

وعلى الرغم من هذه الظروف، كانت هناك استثناءات، حيث تفوقت بعض النساء في مجالات السياسة والأدب والتعليم والدين. وكانت من أبرزهن راضية سلطانة، وشاند بيبي، وميراباي، وأكّا ماهاديفي، ورامي جاناباي، ولاي ديد. وكانت بعض طوائف بهاكتي وغورو ناناك تقوم بالدعوة إلى المساواة بين الرجل والمرأة.

وأثناء الحكم البريطاني، ناضل من أجل النهوض بالمرأة العديدُ من الإصلاحيين، مثل رام موهان روي، وإيشوار شاندرا فيدياسغار، وجيوتيراو فولي، وغيرهم. وأدت جهود راجا رام موهان روي إلى إلغاء ممارسة ساتي في عام ١٨٢٩. ومكنت حملة إيشوار شاندرا فيدياسغار من أجل تحسين ظروف الأرامل إلى سن قانون زواج الأرملة في عام ١٨٥٦. كما ساعدت العديد من النساء الإصلاحيات مثل بانديتا راماباي في قضية النهوض بالمرأة.

وكانت راني لاكشمي باي والبيغوم حضرة محل من النساء البارزات اللواتي قمن بقيادة ثورة عام ١٨٥٧. كما أدت المرأة دورا هاما في الكفاح من أجل استقلال الهند. وكانت من بين أشهر المناضلات من أجل الحرية ساروجيني نايدو، والدكتورة آني بيزنت، وفيجايا لاكشمي بانديت، وراجكوماري أمريت كاور، وأرونا أساف علي، وسوشيتا كريبلاني، ودورغباي دشموخ. وكانت شاندراموخي باسو، وكدمبولي غنغولي، وأناندي غوبال جوشي من بين أوائل النساء الهنديات القلائل اللواتي حصلن على شهادات تعليمية.

وفي الهند الحديثة، تم حظر تقاليد مثل ممارسات ساتي وجوهار وديفاداسي وانقرضت في معظمها. ومع ذلك، لا تزال العديد من النساء الهنديات تلتزمن بممارسة البردة، ويظل زواج الأطفال شائعا على الرغم من كونه ممارسة غير قانونية بموجب التشريعات الهندية الجارية. وتشارك المرأة الآن في جميع الأنشطة مثل التعليم والسياسة والإعلام والفن والثقافة وقطاعات الخدمات والعلوم والتكنولوجيا، وما إلى ذلك.

ويكفل دستور الهند المساواة لجميع النساء الهنديات (المادة ١٤)، وعدم التمييز ضدهن من جانب الولايات (المادة ١٥ (١))، وتكافؤ الفرص (المادة ١٦)، والأجر المتساوي لقاء العمل المتساوي (المادة ٣٩ (د)). وبالإضافة إلى ذلك، يسمح الدستور للولايات بوضع أحكام خاصة لصالح المرأة والطفل (المادة ١٥ (٣)) وينبذ الممارسات المهينة لكرامة المرأة (المادة ٥١ (ألف) (هـ))، ويسمح أيضا للولايات بوضع أحكام من أجل تأمين ظروف عمل عادلة وإنسانية وتوفير إعانات الأمومة (المادة ٤٢).

وتسارعت وتيرة نشاط نصرة المرأة في الهند خلال السبعينات من القرن الماضي، مما اضطر الحكومة إلى تعديل قانون الإثبات، وقانون الإجراءات الجنائية، وقانون العقوبات الهندي، وإلى التنصيص على فئة الاغتصاب أثناء الاحتجاز. وتوحدت الناشطات الإناث حول قضايا مثل وأد البنات والتحيز الجنساني وصحة المرأة ومحو الأمية بين الإناث. وأطلقت العديد من الجماعات النسوية حملات مكافحة استهلاك الخمور في ولايات اندرا براديش، وهيماشال براديش، وهاريانا، وأوريسا، وماديا براديش وغيرها من الولايات.

وفي التسعينات من القرن الماضي، مكنت المنح التي قدمتها الجهات المانحة الأجنبية من تشكيل منظمات غير حكومية جديدة موجهة لقضايا المرأة. وأدت جماعات المساعدة الذاتية والمنظمات غير الحكومية، مثل رابطة النساء العاملات لحسابهن الخاص، دورا كبيرا في مجال حقوق المرأة. وقد برزت عدة نساء كقادة للحركات المحلية، ومنهن ميدها باتكار (نارمادا باشاو أندولان). وتعد من أبرز النساء الهنديات إنديرا غاندي، التي تقلدت منصب رئاسة الوزراء، وبراتيبا باتيل وميرا كومار، اللتان ترأستا مجلس الشعب (لوك سابها).

ويمكن تسليط الضوء على التغيير المستمر في وضع المرأة من خلال النظر في ما أنجزته النساء في البلاد منذ الاستقلال. وفي عام ١٩٥١، أصبحت بريم ماثور أول امرأة هندية تقود الطائرات التجارية في شركة ديكان للخطوط الجوية. وفي عام ١٩٥٩، أصبحت آنا شاندي أول امرأة هندية قاضية في المحكمة العليا في ولاية كيرالا. وفي عام ١٩٧٢، أصبحت كيران بيدي أول امرأة مجندة تنضم إلى دائرة الشرطة الهندية.

وفي عام ١٩٨٤، أصبحت باشندري بال أول امرأة هندية تتسلق جبل إيفرست. وفي عام ١٩٨٩، أصبحت القاضية م. فاطمة بيفي أول قاضية في المحكمة العليا للهند. وفي عام ١٩٩٣، أصبحت بريا جنغان أول امرأة تجند في الجيش الهندي. وفي عام ١٩٩٤، أصبحت هاريتا كور ديول أول امرأة هندية تقود الطائرات في سلاح الجو الهندي في رحلة منفردة. وفي عام ٢٠٠٠، أصبحت كرنام مالسواري أول امرأة هندية تفوز بميدالية أولمبية.

ويعتبر عام ٢٠٠١ منعطفا تاريخيا، إذ أعلنته حكومة الهند سنة لتمكين المرأة (سواشاكتي)، وتم اعتماد السياسة الوطنية لتمكين المرأة أيضا في نفس العام. وقد تم القضاء تماما على الأمية بين الإناث في ولايتين هما ولاية كيرالا وولاية ميزورام. وفي المناطق الحضرية في الهند، تستفيد الفتيات من التعليم على قدم المساواة تقريبا مع الفتيان.

وفي ما يخص المشاركة في القوة العاملة، وخلافا للتصور الشائع، فإن نسبة مئوية كبيرة من النساء في الهند نساء عاملات. وفي المناطق الحضرية في الهند، تصل أعداد النساء في القوة العاملة مستوى مثيرا للإعجاب، وهن على قدم المساواة مع نظرائهن من الرجال من حيث الأجور والمناصب في أماكن العمل. وفي الواقع، فإن ٣٠ في المائة من القوة العاملة في صناعة البرمجيات الحاسوبية من الإناث. وفي المناطق الريفية في الهند، تشغّل الزراعة والقطاعات الصناعية المرتبطة بها ما يقرب من ٩٠ في المائة من مجموع اليد العاملة النسائية.

وفي الإنتاج الزراعي الإجمالي، يقدر متوسط مساهمة المرأة بحوالي ٦٠ في المائة من إجمالي اليد العاملة. وتمثل النساء أكثر من ٩٠ في المائة من إجمالي العمالة في إنتاج الألبان في الهند. وتشكل المرأة أيضا ٥٠ في المائة من مجموع المشتغلين في المنشآت الصغيرة القائمة على المنتجات الغابوية. (فينيت براكاش)

وعلى الرغم من أننا خُضنا معركة حاسمة من أجل النهوض بوضع المرأة، لا يزال هناك الكثير مما يجب القيام به، فعلينا ألا نتوانى ونحن قادرون على ذلك. إن العالم بحاجة إلى مزيد من النساء القويات،

بقلوب كبيرة، وإيمان حقيقي، وأيادي جاهزة،

نساء لا يمكن أن يقتلهن التهافت على المناصب،

نساء لا يمكن شراؤهن بغنائم المناصب،

نساء تقمن بحماية الرأي وتملكن الإرادة،

نساء شريفات وصادقات،

نساء يمكنهن الوقوف في وجه الغوغائي

ورد ملاطفاته ومجاملاته دون خوف.